

# تطائير الصحف | #فقه\_الآخرة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. اه النهاردة بازن الله برضه مع وقفة من وقفات - [00:00:00](#)

آآ يوم القيامة هحتاج ان احنا نعرف ازاى نتعامل مع هذا الموقف او هذا الحدث الجليل اللي احنا هنقف فيه بين بين يدي الله سبحانه وتعالى. احنا النهاردة مع مرحلة من هذه المراحل هي مرحلة تطائير الصحف وكل واحد منا قد اخذ كتابه - [00:00:18](#) ربنا سبحانه وتعالى في القرآن ذكر هذا الموقف بصور متنوعة ومختلفة. فتارة يذكر لنا ربنا تبارك وتعالى هذه اللحظة المهيبة التي يتطائير تتطائير فيها الصحف وكل انسان منا يأخذ كتابه - [00:00:38](#)

ما اهل الطاعة الذين اطاعوا الله سبحانه وتعالى في الدنيا الذين اجتهدوا غاية الاجتهاد ان تكون هذه الصحف صحف بيضاء مليئة طاعات وحسنات. واما صحف السيئات فاجتهدوا غاية الاجتهاد. ان هي برضو بفضل الله بالتوبة وكثرة الاستغفار. تطلع نظيفة محو كل - [00:00:58](#)

هذه السيئات اللي كانت موجودة فان هؤلاء وضح الله تبارك وتعالى لنا انهم يأخذون كتبهم بأيديهم اليمنى واما العصاة الذين تجرأوا على الله سبحانه وتعالى في الدنيا وانتهكوا المحرمات والمعاصي فان الله سبحانه - [00:01:18](#) تعالى ذكر لنا ان هؤلاء يأخذون كتبهم بأيديهم الشمال من وراء من وراء ظهورهم. وتارة يوضح الله تبارك وتعالى لنا مدى فرحة الانسان. قد ايه هتكون فرحة غامرة. قد ايه هتكون في الفعل فرحة غامرة. لهذا الانسان - [00:01:38](#) الذي ايقن انه سيقابل ربا كريما يحاسبه. فاجتهد في هذه الصحف. اجتهد جدا ان آآ السي في بتاعه يبقى بفضل مليون حسنات وطاعات وقربات تقرب من رب الارض والسموات. قال الله تبارك وتعالى فاما من اوتي كتابه - [00:01:58](#) بيمينه في نادي على رؤوس الاشهاد هاؤم اقرؤوا كتابي. تعالوا اقرأوا الكتاب بتاعي. طب ايه اللي خلاك تكون سعيد في هذا اليوم يوم ان تطائيرت الصحف قال اني ظننت اني ملاق حسابيا. لانه كان دائما على يقين انه سيقابل ربه. وطالما انه سيقابل ربه اذا - [00:02:18](#)

الكتاب اما باليمين واما بالشمال. اذا اجتهد غاية الاجتهاد وبذل غاية البذل من اجل ان يصل الى السعادة في هذا اليوم. اني ولن تؤني ملاق حسابية قال الله فهو في عيشة راضية. يبقى كونك تاخذ كتابك يوم القيامة باليمين هذا معناه - [00:02:38](#) هذه السعادة الغالية التي لا ينالها الا اهل السعادة وهم اهل الجنة الذين ايقنوا انهم سيقابلون ربهم فاعدوا العدة واما الاخر اللي انشغل بالمال انشغل بالسلطان انشغل بالدنيا فضيع الدين. قال الله واما من اوتي كتابه بشماله فيقول - [00:02:58](#) يا ليتني لم اوت كتابي ولم ادري ما حسابي يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني. يبقى اذا انت الصحف بتاعتك مش هينفعك وقتها المال. لو معك مال كثير جدا مش هينفعك في اليوم ده. ولو كان عندك سلطان عظيم جدا برضو مش هينفعك اليوم - [00:03:18](#) ما اغنى عني ماليا هلك عني سلطانيا. وتكون النتيجة خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه. وتارة اخرى لما يذكر ربنا تبارك وتعالى ما يتعلق بشأن الصحف يوضح لنا ان هذه الصحف لم تترك شيئا صنعتته انت. لا في - [00:03:38](#) سر ولا علن صغير او كبير الا وقد كتب وسجل في هذه الصحف. قال الله سبحانه وتعالى وترى مجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا لا يغادره صغيرة ولا - [00:03:58](#)

كبيرة الا احصاها. قال الله ووجدوا ما عملوا حاضرا. عربية اتنين واربعين تسعتاشر وجدوا ما عملوا حاضرا. اصبح كل شيء حاضر

اقرأ كتابك يا ترى هل تقول ايه ساعتها؟ ايه اللي موجود في السجلات دي؟ علشان كده بنقول احبابي اعظم الاشياء اللي ينبغي علينا ان احنا ناخذ بالنا منها ان في صحيفة انا هقرأها وهتكون هي الشهيدة علي وكفى بها كفى بها. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم -

عليك حسبية. علشان كده سلفنا الصالح رضوان الله عليهم. لما علموا هذا اليوم اليوم اللي هتتطير فيه الصحف كان كل واحد منهم بيجتهد الاجتهاد ما فيش كلمة تطلع منه الا وهو يعني بيحسب لها الف حساب. لان هو عارف ان الكلمة دي هتتسجل بسرعة. كان مثلاً

كان مسروق رحمه الله يقول آآ كان يتكلم في يوم من الايام مع الشباب بتوعه الطلبة بتوعه يتكلم بيت شعر فما كملهوش خاف يكمل كملوا فسألوه انت قلت اول البيت ليه ما قلتش اخر البيت؟ قال اني لاكره ان يكون في صحيفتي يوم صحيفتي يوم القيامة بيت

كان بعضهم لا يتكلم الا قليلا فسألوه انت ليه ما بتتكلمش زينا عادي كده؟ قال والله ما من كلمة الا وانا اعمل حسابا مرة ثانية بين يدي الله سبحانه وتعالى عندما اقرأ صحيفتي بين يدي الله سبحانه وتعالى. عبيد بن عمير كان يهتم جدا ان يكون له - 00:05:38

اللّٰهُ فِي صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ تَسِيرَ الْجِبَالُ لَهُ ذَهَبًا كُلَّهَا. فَعَلَّا لَأَنْ سُبْحَانَ اللَّهِ أَحْنَا وَجَدْنَا نَاسَ الْآنَ - 00:05:58

لما خدوا الصحف بتاعتهم قالوا ايه؟ ما اغنى عني! ما اغنى عني ما لي! يبقى فعلا لما ايد في صحيفتي تسبيحة واحدة لله افضل من الجبال الدنيا كلها تكون معي دهب. وكان ابو عمران الجوني او الجوني رحمه الله يقول لنا كلام رائع جدا بيقول مر سليمان ابن داود -

على مملكتك. عارفين طبعاً سليمان ابن داود كان مملكته عظيمة جداً جداً. مر على مملكته الوحش والطير من فوقه تظله قوة الريح وقد سخر الله سبحانه وتعالى له كل شيء. فقال له لقد فقيـل له لقد اوتيت يا ابن داود ملكاً - 00:06:38

صحيفة العبد المؤمن افضل افضل مما اوتي ابن داود فانما اوتي ابن داود كله - 00:06:58

واما التسبيحة يقابل العبد ربه بها يوم القيامة. من اجل ذلك بنقول محتاجين جدا ان احنا نهتم بصحف الاعمال اللي دايميا بترفع الى الله سبحانه وتعالى من وقت لآخر. احذروا احبابي من ان تكون هناك مظالم. احذروا ان يكون في بيننا - 00:07:18

وبين حد مظالم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد لترفع له صحيفته يوم القيامة حتى يرى انه قد نجا. ما عصى صحيفة العمل بتاعه ربنا قال له اقرأ كتابك. بدأ يقرأ الكتاب مبسوط وفرحان وما فيش بعد كده. فلا تزال مظالم بني ادم تتبعه - 00:07:38

فيقول الله عز وجل امحوا هذه امحوا هذه اكتبوا هذه اكتبوا هذه فلا تزال تمحي الحسنات من صحيفته فلا تزال

الحسنات تمحى من صحيفته وتكسب سيئات نتيجة للمظالم حتى يهلك يوم القيامة مع الهالكين - 00:07:58

ابقى خد بالك. فيه مرتين بتمحى فيها صحائف الاعمال. مرة في الدنيا بالتوبة والاستغفار. ومرة في الآخرة ان الصحائف دي تمحى كلها بسبب مظالم بنى آدم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اللي محو احنا قلنا لكم دلوقتى محو الآخرة. طب محو الدنيا؟ محو الدنيا -

النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً. ان الاستغفار ده نور يتلألأ في صحائف اعمال العباد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احب الى عايظه يوم القيامة لما يقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى الصحائف بتاعته

تكون ما شاء الله بيضاء ويبقى مبسوط بها من - 00:08:38

احب ان تسره صحيفته يوم القيامة فليكثر فيها من الاستغفار وكانت آآ وكان آآ بكر بن عبدالله يقول ان اعمال العباد لترفع في

صحائف اعمالهم. فان كان فيها استغفار كانت بيضاء منيرة. وان لم يكن فيها - 00:08:58

استغفار كانت سوداء شديدة السواد. عايزين نقول كترو جدا في صحائف اعمالكم من الحسنات. النقطة الاخيرة واختم بها عايز اقول يا جماعة احنا كلنا هنقف بين ايدين ربنا وكل واحد مننا هيقرأ هذه الصحيفة اولاً باول. عايزين اعمالنا كلها تكون خالصة لوجه الله -

00:09:18

قال ابن عطية يؤتى بالرجل يوم القيامة للحساب وفي صحيفة وفي صحيفته امثال الجبال من الحسنات. فيقول الله صليت يوم كذا وكذا؟ فيقول بلى يا رب. فيقول الله انا الله الذي لا اله الا انا. لي الدين خالصا. ثم - 00:09:38

يقول الله صمت وفي شهر كذا وكذا فيقول بلى يا رب. فيقول الله انا الله الذي لا اله الا انا. لي الدين خالصا. ثم تقول له اتصدقت؟ احججت؟ اعتمرتك؟ والله يقول وهو والعبد يقول بلى يا رب. والله سبحانه وتعالى يقول انا الله لا اله الا - 00:09:58

فانا لي الدين خالصة سم يقول الله سبحانه وتعالى امحوا كل حسناته من صحيفة عمله. امح كل الحسنات من صحيفة عملت فعندها تقول له الملائكة فعندها تقول له الملائكة الغير الله كنت تعمل؟ كنت بطائف الدنيا كل الحسنات - 00:10:18

اتكتبت راحت عايز اقول نختم بقى بالحديث ده. يا جماعة انا هاقف بين ايدين ربنا وهأقرأ صحيفة عملي يا اما اكون مبسوط سعيد وشي ما شاء الله علي من النور الشيء الكثير يا اما والعياذ بالله سواد وظلمة في الوجه بسبب ذنوب ومعاصي كانت في صحيفة الاعمال. قال النبي صلى الله عليه وسلم يدني الله - 00:10:38

وعبده المؤمن منه يوم القيامة ويضع عليه كنفه ويستتره فيقول الله اقرأ كتابك فيمر بالحسنة. فيمر بالحسنة يبيض لها وجهه وينشرح بها صدره. فيقول الله عبي انا اعنتك في الدنيا وانا اقبلها منك الان - 00:10:58

سر العبد لله ساجدا. طيب لو كانت معصية مش عايزين ابداء نقف في هذا المقام. لان انا مش حمل ان ربنا يعاتبني. مش حمل ان انا اقول بين ايدين ربنا - 00:11:18

أقرأ كده في صحيفة العمل ذنوب ومعاصي. ولكن واذا مر بالسيئة اسود لها وجهه وضاق بها صدره احنا مش عايزين نقف الموقف ده. عشان كده بقول ما تنسوش ان فيه سهل جدا ان احنا نمحو كل هذه السيئات من صحائف الاعمال. وانما يكون - 00:11:28

ذلك بالاستغفار انما يكون ذلك بالتوبة انما يكون ذلك برد المظالم انما يكون ذلك بان احنا نعمل صحائف اعمالنا بحسنات كثيرة جدا اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبيض وجوهكم يوم تبيض وجوه وتصد وجوه وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم -

00:11:48

- 00:12:08